

التعليق على المتنقى للإمام المجد [383] | كتاب الغصب

والضمادات: باب إثبات غصب العقار

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم الاثنين السابع من شهر ذي القعدة لعام ست واربعين واربع مئة بعد الف هجرة - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم بدء درس يوم كتاب المتنقى للإمام البركة أبي البركات المجد. ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه من كتاب الغصب والضمادات من قوله باب إثبات غصب العقار - 00:00:29

قول رحمة الله باب إثبات غصب بالعقار هذا اشارة الى مسألة خلافية بين الجمهور وابي حنيفة وكذلك ابو يوسف. ورواية عن احمد رحمة الله في ان غصب العقار بان الغصب يثبت على العقار وان من - 00:00:51

عقارات فانه يظمنه بمجرد الاستيلاء عليه ولو لم يكن منه اتلاف لهذا العقار اما حينما يتلي في العقار هذا بالاجماع يظمن كما لو غصب ارضا اتلفها بالحفر او دارا فهدمها - 00:01:17

ونحو ذلك مما يكون اتلاف انما لو كان استولى على ارض او عقار من عرض يعني من عقار من ارض او دار او نحوهما مما يكون ثابتا. لان العقار مأخوذ من العقار - 00:01:45

او العقير وهو الشيء الذي اذا عقر فانه لا يتحرك ومنه حينما يقال انه عقر دابته اي او عرقها اي اثبتها بان اه جرحها او رمى رجلها حتى تثبت وتكون عقيرا - 00:02:07

معنى انها لا تتحرك فلان العقار يثبت والمعقول فسمى العقار عقارا من هذه الجهة وهذا من من لطيف كلام العرب واختيارهم لهذه المعاني والعبارات لمثل هذه المسميات فالعقار حينما مستولى عليه بغير حق - 00:02:36

بمجرد الاستيلاء يضمن ولو لم يكن منه اتلاف فلو انه مثلا استولى على ارض وغصبتها او دار ومثلها يؤجر فانها يظمنها ويضمن اجراتها وكذلك لو تلفت بغير فعله بامر شماوي - 00:03:06

فانه يضمنها لان الغصب يثبت عليها ولو لم يكن منه فعل. ومن قال انه لا يثبت الغصب عليه لان العقار لا ثابت ولا قال انما الذي يضمن ما ينقل على هذا القول - 00:03:33

فقالوا انه لا يثبت عليه الضمان الا ما كان يشبه النقل باتلافه مثلا باتلاف كما لو اغرق الارض حتى تألفت ويضمن لكن لو غرقت الارض مثلا ب المياه الامطار بما لا فعل له - 00:03:53

فعلى هذا القول الذي اه خلاف قوله الجمهور وخلاف والادلة والمعنى انهم يقولون لا يظمنون والصواب انه يضمن وهذا هو ظاهر الادلة وانه ظلم وتعدي ولانه من صاحبه من التصرف - 00:04:14

فالمعنى يقتضيه. والذى جاء عن احمد بمثل هذا قد يكون له تخرير على هذه الرواية مع ان القول المشهور عنه هو اثبات ظمان العقار مطلقا هذا باب باب إثبات غصب العقار - 00:04:36

والمنقول اما المنقول هذا واضح والغصب مصدر غصبا يغصب غصبا وهو الاستيلاء كما تقدم الاشارة اليه على مال الغير على مال الغيب وقد يقال ان كلمة الاستيلاء تكفي فلا يحتاج ان يقال بغير حق لانه استيلاء - 00:04:53

لانه استيلاء ولا حاجة ان يقال قهرا كما تقدم اشارة اليه ومنهم من يزيد مثل هذه العبارات للتوضيح لان مثل هذه الحدود في الغالب

لا يكاد يتفق على عبارة موحدة في هذا - 00:05:22

في هذه التعريفات يثبت غصب العقار للأدلة في هذا الباب كما كما سيذكر مصنف رحمة الله شيئاً منها وعلى هذا يضمن ما غصبه من هذا العقار ويختلف الظمان قال رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم شيئاً - 00:05:39

من الأرض طوقة الله من سبع اراضين متفق عليه وهذا متفق عليه من طريق محمد إبراهيم التيمي ان ابا سلمة حدثه ان انه كان بينه وبين قوم خصومة خصومة فذكر ذلك خصومة في ارض يعني - 00:06:14

كما في الصحيحين فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض ثم ذكرت له هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم شيئاً من الأرض. في لفظ صحيح البخاري قيد شبر من الأرض. طوقة الله من سبع اراضين - 00:06:40

وهذا واضح ان هذا تعدي وظلم وهذا محل اجماع وذلك انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه كما دلت عليك الآيات في كتاب الله سبحانه وتعالى في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامم. تقدم اشارة الى شيء من هذا - 00:07:00

قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتسلوا بها الى الحكام والنبي عليه الصلاة والسلام اعلن ذلك في مواضع منها في يوم عرفة عليه الصلاة والسلام - 00:07:24

وان قارن دماءكم واموالكم عليكم حرام. الحديث وفي هذا تعظيم الاعتداء الظلم مطلقاً وخصوصاً فيما يتعلق الظلم في الأرض او الدار ويقال من ظلم شيئاً وهذا يبين ان هذا الظلم - 00:07:46

في الاستيلاء على ملك غيره ولو كان شيئاً يسيراً. قال من ظلم شيئاً مع ان الشير قدر يسير لكن المال محترم في الشريعة ولا يجوز التعدي على اموال الناس ولا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه - 00:08:12

يعني هذا زيادة على الرضا يعني الرضا الذي يكون واضحاً وبين من ظلم شيئاً من الأرض فاذا كان هذا الظلم لارض ليس عليها بناء فاذا كان الظلم والتعدي على ارض فيها بناء - 00:08:34

او مزرعة فيها نخيل ونحو ذلك كان اعظم واعظم لانه ظلم ظلمه بالتعدي على ارضه وظلمه ايضاً بالتعدي على داره او على نخله وهذا ابلغ في الضرر او اشد في الضرر - 00:09:01

من ظلم شيئاً من الأرض شوقة الله من سبع اراضين طوقة الله من سبع اختلف في هذا على اقوال انه يكلف حمل هذا الموضع الذي غصبه في يوم القيمة ويحمله الى الموقف - 00:09:26

وانه يكلف ان يحمله ويكون معنا طوقة ما يحمله على رأسه وقيل انه يحمله ثم بعد ذلك يطوق بعد حمله يطوق به ويكون كالطوق على عنقه وربما يكون ما ظلمه - 00:09:53

اعتدى به كثير فان الله سبحانه وتعالى ربما يعظمه فالله اعلم يدل على ان الكافر وان كان هذا الوعيد يعني في عام ومن ذلك حتى لو في حق المسلم لو اعتدى - 00:10:22

وبقي ومات على الظلم فانه على خطر عظيم فلهذا جاء ان الله سبحانه كما طوقوا سبع اراضين انه يعظم يوم القيمة حتى تكون كالطوق في عنقه هذا قول ثالث انه لا يكلف حمله لكن - 00:10:44

يجعل الله هذه الأرض او هذا الموضع الذي غصبه كالطوق في عنقه. كالطوق في عنقه ويشهد لهذا حديث ابن عمر الذي ذكره في هذا ان شاء الله خسف به يوم القيمة الى سبع اراضين - 00:11:07

خسف به ليبين انه يكون تكون طوقة عليه طوقة على وبهذا يحصل هذا الوعيد. فالله اعلم وقيل غير ذلك وقيل انه بيا اشارة وكتابية عن اللام العظيم عن اللام العظيم الذي يعذب به يوم القيمة. والعصر هو حمل الحديث على الحقيقة والله على كل شيء قادر. والله - 00:11:32

سبحانه وتعالى كما في الحديث انه قد يعظم ضرس الكافر كما جاء في حديث صحيحة انه جاء في بعض الروايات انه يكون كجبل احد جاء في رواية ان الكافر يجر لسانه مسافة فرسخين. فالله على كل شيء قادر - 00:12:04

وجاء وربما ايضا وهنا قول اخر انه آآ بانه يطوق سبع اراضين وانه ربما يعني يكلف ذلك وان كان لا يطيقه. لكن من باب العذاب مثل ما جاء في حديث ابن حديث في البخاري - [00:12:23](#)

اه في حديث في البخاري وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب في حلمه كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل لان اه حبة الشعير لا يمكن ان تلتقط على الاخرى يعني بفعله هو وحده بفعله - [00:12:44](#)

اما في قدر الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر انما امره اذا كان فيكون لكن هو يكلف وان كان ليس بفاعل وقد يكون هذا الحديث ايضا من هذا الباب هذا قول فقيل اقوال في هذا فالله اعلم والشاهد - [00:13:09](#)

انه انه وعيid شديد دليل على انه كبيرة من كبائر الذنوب لمثل هذا الوعيد العظيم في الآخرة من ظلمة شبرا من الارض طوقة الله من سبع اراضين. من سبع وهذا يبين ان الاراضين - [00:13:25](#)

سبع وانها طباق بعظامها على بعظام كما قال سبحانه والذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثاهم خلاف من قال ان السبعة اقاليم وهذا لو كانت سبعة اقاليم لم يكن من ظلم - [00:13:50](#)

عرض اه في هذا الاقليم ان يكون ظالما لاقليم اخر. بل يكون ظلمة في هذه الارض التي في هذا المكان ولكن الصواب اه انها يعني متراكبة وانها طباق لكن اختلف العلماء هل - [00:14:13](#)

بينها بين كل ارض وارض فرحة او او فرج فرحة بينهما او انها متلاصقة فالله اعلم. فالله اعلم من ظلم شبرا من الارض طوقة الله من سبع اراضين اراضين - [00:14:36](#)

هذا يعني من سبع اراضين اراضين نعمت لسبعين وهو مجرور بميin؟ واراضيهم اسم ملحق يعني اسم منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم فليس مذكر سالم مثل اولو عالموون عليون وباب شذ والسنون - [00:15:01](#)

ويعني نحو شينون واربون وعليون وعالموون هذه اسماء وردت للعربية وهي تعامل معاملة جمع المذكر السالم. لكن ليست ليس فيها شروط جمع المذكر السالم يعني وهو ما يكون مذكرا عاقلا - [00:15:30](#)

اه بشرطه التي اه ويكون ايضا مفرده سالم اما اذا ان لم يسلم مفرده في هذه الحالة لا يكون جمع مذكر انما ملحق. فارضون جمع مفردها ارض وارض ساكنة الوسط ارض - [00:16:00](#)

وعند الجمع اربون قد يقال ارضون لكن مع ذلك تكون ملحقة. لانها ايضا اه اسم جنس ليس اسمها يعني علم لابد ان يكون علما لمذكر عاقل وايضا جمعت بالواو والنون - [00:16:23](#)

ومفردها ارض مفردها اذا صغرت يقال اريطة وبهذا يعلم انها مؤنثة هذه ارض مؤنثة واذا كانت مؤنثة يفوت شرط من شروط جمع ركن السالم عربون اشد شذوا من غيرها او ارظنون يعني لو انه قيل ارظنون فلم - [00:16:48](#)

يتكسر مفرده لكتن فات بعض الشروط الاخرى في جمع المذكر فهذه الملحقات بعضها فات فيه شرط مثل اولو ليس له مفرد اه عالم هذا اسم جنس فليس فهو ملحق مذكر السالم. فبعضها يكون في فيه مثلا شذوذ جمعه - [00:17:18](#)

واحد وقد يكون اكثرا ولهذا قال من سبع اراضين ومثل سنون ايضا وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التأنيث ولم يكسر اي لم يجمع جمع تكسير ايضا فانه ايضا يعامل معاملة جمع المذكر السالم سنة - [00:17:46](#)

عظة او ثوبه ثيوبون فحذفت لامه آآ وهي اصلها سنون اصله سنونون سنة سنونون. فحوديت اللام وعوض عنها هاء التأنيث سنة سنة تقيلة شينون يوافيها علل اخرى ايضا لانها مفردها سنة بفتح الشين - [00:18:13](#)

والجامع سينون وسنون ايضا لها اه اعرابات اخرى منهم من يلجم الاعراب على الحرف الاخير فيعاملها معاملة الاسم المفرد الاسم المفرد يرفعها تكون مرفوعة بالضمة مفتوحة بالفاتحة من نصب ومحرونة - [00:18:44](#)

بالكسرة وله شواهد من العربية. بعض الاشياء ربما يكون له اعرابات متعددة تختلف فيه لغات العرب. فيتسع الامر فيه قال شبرا من الارض طوقة الله من سبع اراضين وهذا وعيid شديد - [00:19:11](#)

وعيid شديد في ذلك. وفيه اثبات غصب العقار لانه اثبت الغصب فيه ويترتب عليه احكام الغصب وفي دلالة على ان من ملك ارضا

فانه يملكها الى سابع عرض كما ان من ملك ارض يملك - 00:19:34

هواءها يعني من حيث الاصل يعني الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا لكن هذا من باب آآ من باب آآ يعني تقرير المسألة والا قد يرد في بعض المسائل ما يختلف فيه مثلا - 00:19:59

فهذا هو الاصل فلهذا لو ان انسان له ارض بين ارضين وبين ارضين لشخص او او بين بستانين لشخص فاراد ان يجري في باطن ارضي باطن هذه الارض ماء الى ارضه الاخرى. فانه لا يجوز له ذلك الا باذن من صاحب الارض - 00:20:16

لانه يملك كما يملك قرارها يملك ما سفل من ذلك فيملكها مهما نزلت هذه الارض في الباطن قال رحمة الله وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض - 00:20:44

ظلمما فانه يطوّقه يوم القيمة من سبع اراضين متفق عليه وهذا عندهم من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه - 00:21:12

والحديث اختصر المصنف رحمة الله وفيه ان اروى بنت اوس خاصمت سعيد بن زيد رضي الله عنه في ارض في ارض لها مجاورة يا سعيد وقالت ان سعيدا - 00:21:31

قد اخذ من ارضي فشكّرت على مروان ابن الحكم فجاء سعيد بن زيد رضي الله عنه الى مروان فقال انا اخذ من ارضها بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا سمعت؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:21:52

اخذ شيئا من الارض ظلما طوّقه الله يوم القيمة من سبع اراضين. قال مروان بن الحكم رضي رحمة الله عنه لا اسألك بینة بعد هذا وجاء في رواية انه ترك الارض رحمة الله ورثي عنه لها - 00:22:15

وجاء في آآ في رواية وثم هي بعد ذلك هي يعني ظاهر انه ترك لها الارض كما جاء في رواية وجاء عند مسلم جاء في رواية في مسلم زيادة - 00:22:34

ان النبي ان سعيدا رضي الله عنه قال قال اللهم عمي بصره اللهم اعمي بصرها واقتلها في ارضها وفينا هي تمشي فلم تلبث مدة حتى ذهب بصرها ففينا تمشي في ارضها - 00:22:55

سقطت في بئر منها فماتت فيها وكانت تقول هي قبل ذلك بعد اصابتي دعوة سعيد ويقال انه ايضا ذكر عنها انها يعني رجعت واعترفت بعد ذلك غفر الله لها وعفا عنها ولم تثبت لها صحبة لم تثبت لها صحبة - 00:23:15

هذا الخبر كما تقدم بالرواية سعيد بن زيد. سعيد بن زيد هو بن عمرو بن نفيل العدوبي ابن عم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة واحد وخمسين للهجرة - 00:23:40

وهو احد الصحابة الذين اسلمو قديما اسلم قبل عمر رضي الله عنه. من قصة اسلام عمر رضي الله عنه مشهورة في السيرة في قصة وقعت له مع سعيد بن زيد و زوجته فاطمة الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكان قد اسلم رواه الدارقطني وغيره وفيها - 00:24:00 انه جاء اليهما لما ذكرها لها وليكنها مشهورة جاء اه الى من ينكر عليهم الاسلام قبل الاسلام رضي الله عنه فقيل اذهب فاصلح نفسك وختنك فانهما قد اسلم - 00:24:19

فلما سمع ذلك جاء وبحث عنهم حتى جاء وطرق الباب فلما سمعه سعيد وكان يقرأ القرآن هو فاطمة رضي الله عنهم اخت عمر رضي الله عنه عند ذلك اخفو ما معهم - 00:24:40

ويقال ان سعيد بن زيد دخل تحت الشريق القصة بتمامها. القصة بتمامها المقصود ان سعيد بن زيد اه رضي الله عنه اه من العشرة المبشرین بالجنة وهو روى الحديث في هذا الباب والحديث معروف رواه ايضا عبد الرحمن بن عوف وانه ذكر العشرة ثم قال لما عد - 00:24:59

اننا النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة فعد تسعه ثم وسكت فقالوا من العاشر يا ابا الاعور قال وابو الاعور في الجنة يعني نفس ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:25

قال قال ذلك عيسى ان سعيد ابن زيد في الجنة. فقال فقال ذلك رضي الله عنه وكان كما قديما وشهد المشاهد مع النبي عليه الصلاة

والسلام ابوه زيد ابن عمرو ابن نفیل - 00:25:43

ان مات يعني قبلبعثة اه خلاف ورق بن نوفل ادرك اه يعني النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما نزل عليه جبريل في قصته المشهورة هو سعيد ابن زيد هذا له - 00:26:03

كان يتحنث وكان اه لا يتبع عبادات المشركين وكان ينكر عليهم. وفي حديث في صحيح البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه باسفل بلدة ان كان معهم طعام كان هذا الطعام كان مع اناس وكانوا ذبحوه على النصب - 00:26:22

فقيل انهم قدموا للرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه قدمه زيد بن عمرو بن نفيفا قال انا لا اكل مما تذبحون على النصب مع الجاف رواية انه آآ ان الرسول قدمها لكن في رواية اخرى رواية كشميه البخاري انه ان سعيد الزير قدمه انهم قدم لسعيد زيد - 00:26:46

رفظ زيد مع ابن نفیل ان يأكله وهو لا لم يكن قد بعث النبي عليه الصلاة والسلام فقدمه الى النبي عليه السلام ومن معه لكن ابو جابر رواية الاخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قدمه - 00:27:12

له فقال ما قال. وجاء في احاديث يروى في هذا الباب عند ابي يعلى وغيره ان سعيد ابن زيد سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث سعيد بن زيد امة - 00:27:30

وحدة امة وحدة ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شيئا وهذا يفسرون حديث بعد من ظلم بل بل في من اخذ شيئا من الارض ظلما ظلما حال كونه ظلما مثل ما يقول من ظلم شيئا - 00:27:47

وهذا من باب بيان ان الظلم ولو كان شيئا يسير ربما تكون الارض كبيرة والشبر فيها شيء يسير لكنه عند الله عظيم سبحانه وتعالى لانه تعدى وظلم واخذ للمال بغير حق - 00:28:09

فانه يطوقه او فانه يطوقه الله يوم القيمة مثل ما تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها من سبع اراضين من سبع اراضي و فيه من الكلام ما تقدم في حديث عائشة وفي اثبات غصب - 00:28:28

العقار وانه يضمن العقار اذا غصبه هو او الاحكام تجري عليه في الظمان وكذلك ايضا سواء كان ائتلاف لنفس العقار او ائتلاف لمنفعته. ائتلاف لمنفعته ومن ذلك ايضا لو انه - 00:28:51

اه غصب مثلا دابة يعني لانه يدخل فيه العقار والمنقول والغصب آآ محرم فلو وكذلك العقار فلو غصب مثلا عقارا والعقارات ارتفعت قيمته وهذا يمنعه من بيعه وانخفضت قيمته بعد ذلك - 00:29:16

فاستلمه فتخلص له بعد ذلك فذهب بعض العلماء وان كان خلاف قول الجمهور واختيار ابي ثور الى ان من غصب شيئا ظلما ومنع صاحبه من التصرف فيه. فانه يضمنه بقيمتها - 00:29:43

وكذلك ايضا لو يضمنه يضمنه آآ تأجيره. فلو مضت مدة يؤجر فيها فانها فانه يضمنه لانه اتلفه عليه. وكذلك لو كانت لو كانت الارض ما ارتفعت قيمتها ومنعه من التصرف عليها ظلم التصرف فيها ظلما - 00:30:03

لنفوت عليها الحق الصحيح انه يضمن الارض باعلى قيمتها لا يقال انه اذا كان عقار وسلموا اليه فانه يكتفي بذلك بل اذا اتلف شيئا منها ضمنه واذا فات شيء - 00:30:31

منها من قيمة ضمنه ومثل ما لو مثلا غصب مثلا دابة مثلا او سيارة فارتفعت قيمتها فمنعه من استلامها لانه اخذها ظلم وغصب ثم بعد ذلك انخفضت قيمتها انه يضمن قيمتها مرتفعة. يضمن يضمن هذا الشيء الذي حصل نقصا فيها - 00:30:52

هذا هو الذي يقتضيه العدل وهو قول ابي ثور رحمة الله لعله تأتي هذه المسألة ان شاء الله في مسائل اخرى قال رحمة الله وفي لفظ لاحمد يعني من حديث سعيد ابن زيد من سرق لفظ لاحمد من سرق وهذا - 00:31:22

عند احمد من طريق الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد وهذا اسناد صحيح وعبد الرحمن ابن سهل هذا جاءنا بن سهل وهو منسوب الى جده وهو عبد الرحمن ابن عم سهل وثقة من رجال البخاري - 00:31:43

وانه عليه الصلاة والسلام قال من سرق وهذا اللفظ ايضا رواه الترمذى في ضمن حدث و فيه من سرق ارضا من سرق ارضا فيدخل في الغصب ايضا السرقة يعني لانه نوع من التعدي والظلم - [00:32:07](#)

وان كان الظلم انسرق وان كان الغصب الاخذ قهرا فالسرقة ايضا كذلك لان هناك آآ يعني هم قالوا في باب الغصب اخذ ما لي قهرا فقالوا تخرج السرقة والنهاية والاختلاس - [00:32:28](#)

هذا من جهة تعريف الاصطلاحى تخرج باستثناء قهرا في الغصب لانها الغصب لكن يدخل فيه ايضا بالمعنى السرقة ايضا السرقة فالسرقة تخفي اولا واخرا لان من سرق شيئا انه لا يتبيّن لانه يسرق في خفية - [00:32:49](#)

ويأخذ المال في خزية فلا يطلع عليه اول واخیر الا اذا تبيّنت السرقة مثلا النهاية تبيّن اولا واخرا ينتهيها ويخطفها بسرعة ويدّه بها. فهو حين انتهى مثلا المنهوب منه لكن لم يتمكن - [00:33:14](#)

حتى سرقها ما هو اطلع عليه او اطلع على على نهّبته اولا واخرا الاختلاس الاختناش اختلف اولا وظهر اخرا. اختلاس هو ان يأتي الى متعاق وعروب عنده صاحبه فيتغافل صاحب المتعاق - [00:33:39](#)

فإذا رأه غافل اختلاس المال وهرب. فلا يطلع عليه الا بعد الهروب بخلاف الانتهاء فانه ربما ينتزعه من يد صاحب الماء ينتزعه. فهو مطلع عليه اول واخره. السرقة لا يسرق - [00:34:04](#)

محد يطلع عليه حتى يذهب. فهذا المعانى تدخل في باب الغصب من جهة المعنى. ولهذا قال هنا من شرق وجاء هذا اللفظ كما تقدم عند الترمذى فهو لفظ صحيح هذا يبيّن ان الشريعة - [00:34:21](#)

جاءت بعموم المعانى وان كان اصطلاحات الفقهاء يجري في الغصب انما هذا المعنى يدخل في هذا الباب. ولهذا لو ان انسان مثلا يعني يعني اخذ مالا وسرقه فانه يضمنه يضمنه - [00:34:38](#)

فلو انه مثلا كسب بهذا السيارة مثلا مال صار يكريها فانه يكون لصاحب السرقة على الخلاف في هذا في مسألة في مسألة الكشف فهم قالوا لو ان انسان غصب مثلا - [00:34:59](#)

ما يؤجر غصب دابة غصب سيارة مثلا ثم جعل يكريها. جعل يكريها فكسّب مال كثير ثم بعد ذلك تمكّن صاحب السيارة من اخذها هذا الماء الذي اكتسبه الجمهور يقولون لصاحب السيارة - [00:35:23](#)

لانه بغير حق وليس معنى هذا قول جون ذهب بعض اهل العلم وهو اختيار شيخ الاسلام رحمة الله وهو ظاهر قول الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا قد يكون هذا الشيء مسألة فيه خلاف لكن - [00:35:48](#)

من فعل الصحابة وما نقل عن الصحابة يشبه الاجماع السكوت الذي وافقه. وافق الصحابة عمر رضي الله عنه لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا متواوفدين في عهد عمر مع انه جاء ما يدل على انهم - [00:36:09](#)

تكلموا بذلك رضي الله عنهم واقرروه لان الاجماع هنا حينما يكون على سبيل البيان من اهل العلم كل يصرح بقوله كما يقع مثلا في بعض المسائل اللي يذكرها ابن قدامة في المغني مثلا في ذكر عن كثير من اهل العلم انه قال بهذا القول - [00:36:30](#)

كان اجماعا منهم هناك مسائل اجمعوا عليها اجماعا مقطوعا به وهناك مسائل محتمل وهناك مسائل كثيرة ما يحكىها يقول فكان اجماعا مثل ينقل القول في المسألة ثم يقول به بعض الصحابة او بعض العلماء فلا ينقل عن غيره انه خالقه سكتوا مع ان يحتمل ان السكوت - [00:36:54](#)

اا لان المسألة لم تبيّن له او لم يظهر له القول الصواب في هذه المسألة. فلم يخالف لانه لو تبيّن له خلاف الصواب وجب عليه يتكلم لكنه لم يظهر له هذا القول فسكت - [00:37:22](#)

فسكت مثل هذا اجماع اه سكتوي بخلاف الاجماع الاحاطي الذي يسمى جماع الاحاطة بعضهم يسمى ذكره شيخ الاسلام رحمة الله في بعض المسائل في بعض كتبه لعله في الكتابة - [00:37:37](#)

الرد على الراري او في كتابه دار دار والنقل ذكر اجماع الذي او ما يكون محاطا بالمسألة ويشبه في كلامه ما يكون قد قطع به شيئا من هذا الكلام انا بعيد العهد به لا اذكره تماما - [00:37:57](#)

فهذه فهذه المسألة جاء في عند الموطأ بأسناد صحيح في قصة مشهورة ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه عبد الله ابن قيس وكان في العراق وكان عنده ما يريد ان يبعث به الى امير المؤمنين. عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة - [00:38:16](#) وكان عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم في العراق ويريدون المدينة. فاراد ان ينفعهم بحكم سفره فقال لعبد الله عبيد ها هنا مال اريد ان ابعثه الى امير المؤمنين - [00:38:42](#) فخذاه واعملنا فيه وسلم الى امير المؤمنين يعني جعله لهم يعني اخذوه ويضاربون يعلمون فيه لكن يضمنونه والمعنى انهم يسلمون المال الى امير المؤمنين. فما كان من ريح فهو لهم - [00:39:02](#) ويردون رأس المال قالوا نعم وهو مائتا الف درهم. فاخذ هذا المال فجعلوا يبتاعان به في العراق وفي طريقهم حتى وصلوا المدينة. فربح هذا المال ست مئة درهم كان مجموع الماء ثمان مئة اه ثمان مئة الف درهم ربي ست مئة الف درهم فكان مجموع المال مع رأس المال - [00:39:19](#)

مع رأس ما شئت ثمانمائة الف درهم لما وردوا الى المدينة سلموا مائتي الف لامير من عمر رضي الله عنه قالوا هذا اللي سلمنا ابو موسى رضي الله عنه وهذا المال - [00:39:45](#)

قال عمر رضي الله عنه وكان في مجلسه الصحابة ابن امير المؤمنين يعني المعمي خصم دون غيركم فسكت عبد الله رضي الله لم يتكلم. اما عبيد الله قال يا امير المؤمنين لو هلك المال لظمناه يعني فالمعنى اذا كان علينا غرمه فلنا غنمه - [00:40:01](#) وغنمه هو ربحه ست مئة الف فاختلف عبيد الله عبيد الله مع ابيه. فقال الصحابة الحافظ الحاضرون رضي الله عنهم يا امير المؤمنين اجعله قيراطا هذى لغة الحجاز مضاربة لغتنا العراق والقيراط لغة اهل الحجاز. قالوا اجعله قرارا يعني مضاربة - [00:40:29](#) المضاربة والقيل عند الاطلاق على النصف اشاروا عليه بذلك فوافق عمر فجعله قيراطا فاخذ من الربح ثلاثة الف واعطاهم ثلاثة مئة الف ثلاثة مئة الف هذا هذى القصة اخذ من شيخ الاسلام رحمة الله ان المال المغصوب اذا عمل فيه الغاصب - [00:40:56](#) هو اه ظهرت ارباح لا شك ان صاحب المال سوف ينتفع وعلى قول الجمهور له جميع الربح لكن هو اجراء مجرى هذه وجعله كالمال المغصوب كما فعل عمر رضي الله عنه - [00:41:23](#)

وقال ان المال المغصوب من دابة وكذلك سيارة ونحو ذلك. وسائر ما يوصب اذا اه حصل منه ربح فانه يجرى هذا المجرى ويكون للغاصب نصفه ولصاحب المال نصفه فلو انه اكرى سيارة غصبها مثلا فربح مئة الف السيارة لصاحبها ومئة الف للغاصب خمسون ولصاحب - [00:41:40](#)

السيارة خمسون الفا على هذا الاصل وعلى قصة عمر. فقصة عمر رضي الله عنها رضي الله عنه وعنهم جميعا قول الصحابة هي يظهر انه اه قولهم له يعني هذا واضح انها موافقة. ويحتمل هناك بعض الصحابة بعيدين عنه وخصوصا مثل ابو موسى ومن معه - [00:42:08](#)

اه لكن في الغالب انها تبلغهم هذه القصة ولم ينقل شيء من ذلك فيكون من جهة بعض الصحابة. الذين لم يحضروا هذا المجلس سكتوا عن مثل هذا فيجري في كثير على بعضهم انهم وافقوا صراحة وفي بقائهم - [00:42:34](#) لانهم وافقوا او سكتوا عن ذلك ربما لان ابو موسى رضي الله عنه ظاهر تصرفه ومن حضر عنده انهم جعلوه كالمال الذي هو انقراض او مضاربة وان لهم ربحه. ان لهم ربحه - [00:42:53](#)

لكن مثل هذه المسائل التي يكون فيها خلاف ربما ان العالم يسكت درءا للنزاع او لغير ذلك من المسائل الاجتهادية قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:43:14](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقطع شبرا من الارض بغير حق طوقة يوم القيمة من سبع اراضين يشرح يقول ارضيك ما تقدم اراضين على الانفتاحات رواه احمد وهذا من طريق ابن عجلان - [00:43:34](#)

هو محمد ابن عجل المدربي عن ابيه عجلان المدني ابوه ثقة و Mohammad لا يأس به عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مسلم هذا الحديث ايضا رواه مسلم فهل هو خافي على المصنف او انه قصد ذلك لانه آآا امام المهد رحمة الله له احيانا - [00:43:58](#)

مقاصد في الاقتصر على بعض الروايات ربما لاختلاف اللفظ وهذا يحتاج الى النظر السياق اللغظي تماما وهذا الحديد حديث اللي وهذا الحديث عند مسلم من طريق سهيل ابن ابي صالح من طريق سهيل ابن ابي صالح عن ابيه - 00:44:21

بلفظ يعني قال لا يأخذ احد شبرا لا يأخذ يزعل انها لا نهاية اه وهذا هو الظاهر التعناع فيها ليس نعن لا يأخذ احد شبرا من الارض بغير حق الا طوقة الله من سبع اراضين يوم القيمة - 00:44:45

لان لفظ ابي هريرة رضي الله عنه احمد من اقطع شبرا اقطع شبرا. هدى من اخذ من الارض شيئا و هنا شبرا ويمكن ان الامام المهدى رحمه الله لم يعذه لمسلم - 00:45:09

ويكون قد اطلع عليه لان اختلاف شيئا من شبر يعني شيء يشمل القليل والكثير وشبر محمد محتمل والله اعلم وهذا سبق الاشارة اليه ان الامام ماجد رحمه الله ربما له طريقة خاصة في العزو مما تقدم ايضا انه العزو للبخاري لا يفرق - 00:45:30

كما سبق في عدة روايات بينما روي معلقا وما روي موصولا وعن ابن عمر هنا من اقطع شبرا من الارض بغير حقه. وهذا واضح وهذا يفسر ما تقدم يعني ظلم - 00:45:56

بغير حقه يوم القيمة بسبع اراضين قد يبين ان الغصب لا يكون الا بغير حق حينما يكون اخذ المال بوجه حق قد يجوز اخذه قهرا او يشبه الاستيلاء عليه لكن على وجه يكون فيه اصلاح - 00:46:16

مثل مثلا اجبار الوالي او القاضي من عليه دين بالايفاء يجبره على ذلك. فان ابي انه آآ يأخذ ما له ويأمر من يبيعه البيع الذي لا يكون فيه ظلم له. ومنه ايضا - 00:46:41

ما يكون من الويء على مال يتيم. فان الوالي عليه ولد اليتيم يقوم على مال اليتيم بدون اذنه لا اذن للصغير فحينما يكون ولد افان يتصرف في هذا المال على الوجه الذي يكون فيه مصلحة له وكذلك تصرف القاضي في مال - 00:47:05

والذى يمنع الحق فانه يجبره ويأمره به في حقه فان ابي لانه يبيع عليه كما نص على ذلك اهل العلم من اقطع شبرا بغير حقه طوقة الله يوم القيمة من سبع اربعاء كما تقدح لسعيد ابن زيد وعائشة رضي الله عنهم - 00:47:29

وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه قصد به يوم القيمة الى سبع اراضين. رواه احمد - 00:47:51

والبخاري وهذا الحديث عندهما من رواية موسى بن عقبة عن سالم وابن عبد الله عن ابيه والمصنف رحمه الله ذكر هذا الحديث اخر الاخبار في هذا الباب يعني اخر اخبار التي فيها ظلم شبر واقطع شبر - 00:48:08

او سرقة او نحو ذلك الرواية ابن عمر رضي الله عنهم اوضح في هذا الباب من شيئا وفيها ايضا تنكير مثل ما تقدم في رواية مثل ما تقدم ان شاء الله اليه في رواية مسلم - 00:48:29

وهذا قد يفسر ان المصنف رحمه الله لم يذكر رواية مسلم لان رواية البخاري مثل رواية مسلم رواية البخاري عن ابي هريرة في من اخذ شيئا مثل رواية مسلم ايضا لا يأخذ الحديث شيئا لا يأخذ من ارضه بغير حقه - 00:48:50

بغير حقه هذه رواية مسلم لا يأخذ احد شبرا من ابي بغير حقه الا طوقة يوم القيمة الا من سبع اراضين. من سبع اراضين عندي وهم في اه رواية مسلم رواية مسلم ليس فيها شيئا. انا ذكرت انه فيها شيئا. الرواية شيئا هي رواية ابن عمر الاتية اللي ذكرت - 00:49:12

مسلم من رواية سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي هريرة بلفظ كما اعتقد لا يأخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقة الله من سبع اراضين يوم القيمة - 00:49:41

الحقيقة ان فيها شبر مثل ما في رواية احمد التي عزها المصنف رحمه الله شبر وفيها شبالك الرواية مسلم لا يأخذ احد ارضي رواية ام احمد من اقطع شبرا فيهما واحد شبرا شبرا. انما رواية شيئا هذه رواية ابن عمر. من اخذ من شيئا بغير حقه - 00:50:00

والمعنى اخذه ظلما كما اه في الروايات المتقدمة. في الروايات المتقدمة هي تفسر هذا وهذا الحديث يفسر تلك الروايات في اعظم ما في هذا الخبر من قوله ولهذا جنح كثير من اهل العلم ورجحوا - 00:50:26

هذا القول وقالوا ان طوقهم سبع اراضين انها تكون في عنقه كالطوق. والمعنى انه اذا خسف به فان الارض تكون كالطوق في عنقه لان خسف بوله هذه من ولاية ابن عمر خسف به - [00:50:45](#) وهذا اوضح في بيان المعنى وانه يكون حقيقة لقوله خسف به يوم القيمة الى سبع اراضين البخاري. ثم ذكر بعد حديث ابن قيس وهو اخر حديث الباب وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله في درس ات نسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد - [00:51:01](#) والعلم النافع والعمل الصالح وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:51:24](#)